

## البعد الثالث للجداريات الزجاجية بين الابداع والتطبيق في العمارة الداخلية

م.د/ منى سيد رمضان حمزة

مدرس بقسم الزجاج، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

[monahamza4mr@hotmail.com](mailto:monahamza4mr@hotmail.com)

م.د/ ولاء حامد محمد حمزة

مدرس بقسم الزجاج، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

[Walaaglass@yahoo.com](mailto:Walaaglass@yahoo.com)

### ملخص البحث

من أهم التحديات التي تواجه مصممي الزجاج طبيعة خامته لتحقيق قيم ابداعية ووظيفية تلبي احتياجاته الجمالية والوظيفية وبعد (الجدار أو السطح) أولى مؤثرات العمل التصميمي المعماري على المتلقي، فهو يتمثل بمحددات التصميم الرأسية والأفقية كالجدران والأسقف والأرضيات. وتعتبر دراسة ومعالجة الأسطح (الجدران) من أساسيات العمل الفني ليكون جميلاً حيث أن هذه الدراسة تدخل ضمن تكامل التأثير لجميع عناصر التصميم وتؤدي إلى تحقيق العلاقة بين الإنسان والعمل المعماري.

وايضاً يعتبر الجدار هو الغلاف للفراغ المعماري فهو قد يوحي بالاحساس بالانغلاق أو الاستمرارية كما يحدد شكل الجدار ودرجة شفافيته العلاقة بين الداخل والخارج، فقد استعاض مفهوم العناصر البنائية الثقيلة بالعناصر الانشائية الخفيفة والانتقال من مفهوم الصلابة والعناصر الثقيلة والتقسيم إلى مفهوم الخفة واستخدام الشفافية، فكلما زادت القيمة المضافة لأعمال الفنية واصبحت ذات قيمة نفعية ووظيفية تضيف عليها جمالاً وابداعاً آخر يثري من العمل الفني ويزيد من استمتاع المتلقي له، فأصبحت الجداريات تتحدث مع تحقيق قيمة البعد الثاني للجدار وكأنها تتحاور مع المتلقي فيصبح جزءاً من ذلك العمل الفني.

ولما كان الزجاج من شفافية وانعكاس يؤثر على القيم الفنية والتشكيلية في الفراغ، كان لتحقيق البعد الثالث في الجداريات الزجاجية رونقاً وجمالاً خاصاً، ارتباطه بالعمليات الحسابية والنظرية ليسهم في عمليات التطبيق في الزجاج متأثراً ببعض الاتجاهات الفنية الحديثة وهو أحد التحديات التي تواجه مصمم الزجاج وكيف يتم تحقيقه في ظل قيود الخامات وتقنياتها وفي ظل التطور المستمر.

فانتقلت الجدارية من كونها عمل فني مرتبط بالجدار إلى تحويل الجدار ككل كقطعة فنية لانتجراً من التشكيل المعماري تحقق التكاملية في الحيز المكاني. فانتقل مفهوم التصميم الجداري من الجانب الجمالي والتعبيري والتصويري إلى نظرة شمولية أكثر تحمل العديد من الجوانب الجمالية والوظيفية.

**الكلمات المفتاحية:** البعد الثالث، الجداريات، العمارة الداخلية